الله والحمد لله ويحتمل ان المراد الا بالتلفظ بهما
وهل يشترط في الدخول في الاسلام النطق باشهد والاتيان
بالنفي والاثبات فلا يكفي الله واحد ومحمد رسول الله
الظاهر من كلامهم اشتراط النفي والاثبات لاشتماله على قصر
الالوهية على فرد وهو الله تعالى بعد نفيها عن كل شيء
وَأَمَّا الاتيان باشهد فلا محل لتوهم اشتراطه كيف لا
والمصنف لم يذكره فتنبه له انتهى اقول هذا الحكم
الذي ذكر في حق الداخل على الاسلام ابتدا اما اذا
كان مسلما ولا وكان اخر كلامه لا اله الا الله لحديث
من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة فلا يشترط
في حقه الشهادة بالرسالة العامة لنبينا محمد عليه
الصلاة والسلام لكفاية الشهادة في حقه ولو مرة
في العمر لانه مشروط بعدم الارتداد الى قبيل الغرغرة
يعني من كان اخر كلامه لا اله الا الله ولم يرتد الى
غرغرة عن الاسلام حكمنا عليه بالعلامات بانه
من اهل الجنة ورواه بعضهم بزيادة لفظ دنيا
حيث قال قال عليه السلام من كان اخر كلامه من الدنيا
لا اله الا الله دخل الجنة اي بشرط الثبات على
مضمونها الى الممات ثم قوله فلا محل لتوهم اشتراطه
الى اخره اي الاتيان بلفظ اشهد ولكن هذا في
الشهادة بعموم رسالة نبينا عليه السلام لا في الايمان
بالله فهم اشتراط السنوسي رحمه الله بلفظ اشهد
في الايمان بالله تعالى لعله مقتضى مذهبه لا انه ذهول

وغفلة

وغفلة عن ذكره حتى تنبه عليه حيث كان مالكي
المذهب وهو قريب من مذهب الحنفية ويدل على
ما قلنا قول الملا علي القاري الحنفي في شرح الفقه
الاكبر عند قول الامام ابي حنيفة يجب ان يقول
امنت بالله اي يفرض عليه فرضا عينيا بعد ان يحصل
علما يقينيا ان يقول بلسانه المطابق لما في جنانه
امنت بالله وفي كلامه اشارة الى عدم اشتراط لفظ اشهد
حيث لم يقل يجب ان يشهد باني امنت بالله خلافا
لمن اشترطه من الشافعية مستدلين بقوله عليه السلام
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
مع انه جاء في رواية اخرى حتى يقولوا لا اله الا الله
ومعناه صدقت معترفا بوجود الله سبحانه وتعالى
ووحدته في ذاته وتفرده في صفاته وصدقت
بملائكته انتهى واقول في قوله ومعناه صدقت
معترفا بوجود الله ذهول عما قاله كما سياتي وانما
جا الانبيا واطبقت كلمتهم واجمعت حجتهم على الدعوة
الى كلمة لا اله الا الله ولم يامروا اهل ملتهم بان يقولوا
الله موجود بل قصد واظهار ان غيره ليس بمعبود
لان وجود الحق ثابت في فطرة الخلق انتهى وقول
الكردي في ابناء الانباء في اعراب لا اله الا
الله في معنا الكلمة المشرفة اي لا مستحق ان يعبد
احد بحق الا الله فكلمة التوحيد دالة لغة على
ان الله تعالى هو الذي يستحق ان يعبده كل مخلوق

Copyright © King Saud University